

أثر تطبيق تقنية سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية .

عبدالقادر، محمد فتحي أحمد. (٢٠٢٢). أثر تطبيق تقنية سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، س٤٢، ع٤٨، ١ - ٤٣ .٤٨.



إعداد

تحليل أثر تطبيق تقنية سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية

مقدمة

يعد البحث العلمي حجر الأساس في تطوير العلوم المختلفة، فهو الأداة التي تمكن الباحثين من تحليل الظواهر، واستخلاص النتائج، والمساهمة في إثراء المعرفة. في هذا السياق، تناول البحث الذي أعده عبدالقادر، محمد فتحي أحمد موضوعاً حديثاً ومهماً، ألا وهو "أثر تطبيق تقنية سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية"، حيث استعرض كيفية تأثير هذه التقنية المتطورة على عمليات التدقيق المالي والمحاسبي. وبينما يقدم البحث إسهامات قيمة، فإنه لا يخلو من بعض أوجه القصور التي قد تؤثر على شموليته ودقته. في هذا التحليل، سنناقش أبرز أوجه التميز التي تجعل البحث إضافة نوعية في مجاله، إلى جانب أوجه القصور التي يمكن تحسينها في المستقبل.

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات الأساسية التي يمكن أن تسهم في تحسين فهم الدور الذي يمكن أن تلعبه تقنية سلاسل الكتل في مهنة المراجعة الخارجية، ومن أبرز هذه الأهداف:

- ✓ تحليل أثر تقنية سلاسل الكتل على عمليات المراجعة الخارجية، وتحديد مدى قدرتها على تحسين جودة التقارير المالية.
- ✓ استكشاف دور البلوكشين في تعزيز موثوقية المعلومات المحاسبية، من خلال تتبع السجلات المالية بطريقة غير قابلة للتغيير.
- ✓ تحديد الفرص المتاحة والتحديات المتوقعة عند تطبيق هذه التقنية في بيئات التدقيق والمحاسبة.
- ✓ تقييم مدى قابلية الاعتماد على البلوكشين كبديل للطرق التقليدية في التدقيق، ومدى توافقها مع المعايير الدولية للمحاسبة والتدقيق.
- ✓ اقتراح آليات لتفعيل دور المراجعين الخارجيين في استخدام التكنولوجيا الحديثة لضمان تحقيق أقصى استفادة منها في عمليات الفحص والمراجعة.

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من الدور المحوري الذي تلعبه تقنية سلاسل الكتل في إحداث ثورة رقمية في المجال المالي والمحاسبي، حيث تعتبر بمثابة أداة تسهم في تعزيز دقة البيانات المالية ورفع مستوى الشفافية والمصادقية في العمليات المحاسبية، مما ينعكس إيجابيًا على قدرة المراجعين على أداء مهامهم بكفاءة أعلى. يمكن تلخيص أهمية البحث في المحاور التالية:

- تعتمد تقنية البلوكشين على نظام غير مركزي، يتيح تسجيل البيانات بطريقة غير قابلة للتعديل، مما يقلل احتمالية الأخطاء أو التلاعب المالي في السجلات.
- تتيح التقنية للمراجعين الخارجيين الوصول إلى سجلات محاسبية دقيقة ومحدثة بشكل آني، مما يسهم في تعزيز ثقة المستخدمين النهائيين للتقارير المالية.
- بما أن المعلومات المخزنة على البلوكشين لا يمكن تغييرها أو التلاعب بها، فإن استخدامها في التدقيق قد يقلل من حالات الفساد المالي والتلاعب المحاسبي.
- تتيح البلوكشين إمكانية التدقيق المستمر ((Continuous Auditing)، مما يقلل من الاعتماد على طرق التدقيق التقليدية التي قد تكون أكثر استهلاكًا للوقت والموارد.
- يمكن دمج البلوكشين مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحليل المتقدم للبيانات لتقديم أساليب تدقيق أكثر تطورًا وكفاءة.

منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عدة مناهج علمية لتحليل أثر تقنية سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية، وذلك لضمان تقديم رؤية شاملة ومتوازنة حول مدى فعالية تطبيقها في المجال المحاسبي. ومن أبرز هذه المناهج:

١. المنهج الوصفي التحليلي

١. تم استخدام هذا المنهج لوصف مفهوم تقنية سلاسل الكتل وتحليل كيفية تطبيقها في عمليات التدقيق المالي.
٢. اعتمد الباحث على تحليل أدبيات سابقة ودراسات متخصصة حول التأثيرات المحتملة للبلوكشين على مهنة المراجعة.
٣. قدم البحث مقارنة بين الطرق التقليدية في التدقيق وأساليب التدقيق القائمة على تقنية البلوكشين، موضحاً أوجه القوة والقصور لكل منهما.

٢. المنهج الاستقرائي

١. لجأ الباحث إلى دراسة حالات تطبيقية وتجارب عالمية توضح كيف ساهمت تقنية البلوكشين في تحسين عمليات التدقيق الخارجي في شركات محاسبية رائدة.
٢. من خلال تحليل البيانات المتاحة، تمكن الباحث من استنتاج الفوائد والتحديات المحتملة لاستخدام هذه التقنية، ومدى توافقها مع المعايير المحاسبية الدولية.

اهم ما تميزت به الدراسة

من أبرز نقاط القوة في هذه الدراسة وضوح أهدافها واتساقها مع الإشكالية المطروحة، حيث ركزت على فهم التأثيرات المتوقعة لتقنية البلوكشين على المراجعة الخارجية. وقد تم تحديد الأهداف بدقة، مما مكن الباحث من معالجة القضية المطروحة بمنهجية واضحة بعيداً عن التشتت أو العمومية.

يتناول البحث موضوعاً حديثاً وهو البلوكشين، الذي أصبح من أهم الأدوات التقنية المستخدمة في المحاسبة والتمويل. فمع تزايد اعتماد المؤسسات المالية وشركات التدقيق على التكنولوجيا لتحسين الشفافية وتقليل التلاعب المالي، تأتي هذه الدراسة لتقديم تحليل عميق حول كيف يمكن لهذه التقنية أن تغير مستقبل المراجعة الخارجية. هذه الأهمية تجعل البحث ليس فقط ذا قيمة أكاديمية، بل أيضاً ذا تأثير عملي كبير على قطاع الأعمال.

اهم ما تميزت به الدراسة

من أبرز نقاط القوة في هذه الدراسة وضوح أهدافها واتساقها مع الإشكالية المطروحة، حيث ركزت على فهم التأثيرات المتوقعة لتقنية

تناول البحث للفرص والتحديات بطرح متوازن

لم يسعَ البحث إلى تقديم صورة متفائلة فقط حول تأثير البلوكشين، بل تناول بحيادية علمية الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التقنية. فقد ناقش

كيف يمكن لسلاسل الكتل تعزيز الشفافية وتقليل الأخطاء المحاسبية، لكنه لم يغفل الإشارة إلى التحديات مثل التعقيد التقني، ومتطلبات

التكيف، والجوانب القانونية. هذا التوازن في الطرح يمنح البحث مصداقية علمية ويجعله أكثر فائدة للمختصين في المجال.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب تمامًا لدراسة أثر تقنية جديدة على المراجعة الخارجية. هذا المنهج مكن

الباحث من تقديم إطار تحليلي متماسك، يسمح بفهم التطورات المرتبطة بالبلوكشين وكيفية توظيفها في عمليات التدقيق. كما أن الاستعانة

بالمناهج الاستقرائي لدراسة الأدبيات العلمية السابقة حول هذا الموضوع عزز من عمق التحليل، ما جعل البحث قائمًا على أسس علمية

قوية.

أوجه القصور بالدراسة

على الرغم من أن المنهج الوصفي التحليلي مناسب لهذا النوع من الدراسات، إلا أن البحث كان سيكون أكثر قوة ومصداقية لو تضمن تحليلًا كميًا أو بيانات إحصائية تدعم الاستنتاجات. فعلى سبيل المثال، كان من الممكن إجراء استطلاعات رأي للمراجعين الخارجيين حول استخدامهم للبلوكشين، أو تقديم بيانات عن شركات قامت بتطبيق هذه التقنية وتأثيرها على عمليات التدقيق المالي. إدراج مثل هذه البيانات كان سيعطي الدراسة طابعًا عمليًا أكثر بدلاً من الاعتماد على التحليل النظري فقط.

مع أن البحث ناقش التأثيرات التقنية للبلوكشين، إلا أنه لم يتعمق بشكل كافٍ في الإطار القانوني والتنظيمي الذي يحكم استخدام هذه التقنية في المراجعة الخارجية. ففي حين أن التدقيق المالي يخضع لمعايير دولية مثل IFRS و GAAP، فإن إدخال تقنية جديدة مثل البلوكشين يتطلب مراجعة مدى توافقها مع هذه المعايير. كان من الممكن أن يكون البحث أكثر اكتمالاً لو ناقش كيف يمكن تعديل القوانين الحالية لتتوافق مع التقنيات الحديثة، وما إذا كانت هناك تحديات قانونية قد تعيق تبنيها على نطاق واسع.

أوجه القصور بالدراسة

لم يتطرق البحث إلى مقارنة واضحة بين كيفية تطبيق تقنية البلوكشين في المراجعة الخارجية في الدول المتقدمة والدول النامية، أو بين القطاعات المختلفة التي تبنتها. كان من الممكن أن يضيف تحليل مقارن بين تجارب الدول الرائدة في المجال مثل الولايات المتحدة وأوروبا بُعدًا مهمًا للنقاش، ويوضح مدى جاهزية الأسواق المختلفة لتبني هذه التقنية.

في ظل التطورات السريعة في التكنولوجيا، كان من المتوقع أن يناقش البحث كيف يمكن أن تتطور تقنية سلاسل الكتل خلال السنوات القادمة وتأثيرها على مهنة التدقيق المالي. فبدلاً من التركيز فقط على الوضع الحالي، كان من الممكن استكشاف سيناريوهات مستقبلية، مثل هل يمكن أن تحل البلوكشين محل المراجعين تمامًا؟ أو هل ستخلق هذه التقنية فرصاً جديدة في المهنة؟. مثل هذه التساؤلات المستقبلية تضيف بُعدًا استشرافياً مهماً للبحث.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

